@ 62 @ اسم فاعل وصح معنى القراءتين لأن الملائكة المنزلين يتبع بعضهم بعضا فمنهم تابعون ومتبوعون ! 2 2 ! الضمير عائد على الوعد أو على الإمداد بالملائكة ! 2 2 ! إذ بدل من إذ يعدكم أو منصوب بالنصر أو بما عند ا من معنى النصر أو بإضمار فعل تقديره اذكر ومن قرأ يغشاكم بضم الياء والتخفيف فهو من أغشى ومن قرأ بالضم والتشديد فهو من غشي المشدد وكلاهما يتعدى إلى مفعولين فنصب النعاس على أنه المفعول والثاني والمعنى يغطيكم به فهو استعارة من الغشاء ومن قرأ بفتح الياء والشين فهو من غشى المتعدي إلى واحد أي ينزل عليكم النعاس ! 2 2 ! أي أمنا والضمير المجرور يعود على ا تعالى وانتصاب أمنة على أنه مفعول من أجله قال ابن مسعود النعاس عند حضور القتال علامة أمن من العدو ! 2 2 ! تعديد لنعمة أخرى وذلك أنهم عدموا الماء في غزوة بدر قبل وصولهم إلى بدر وقيل بعد وصولهم فأنزل ا لهم المطر حتى سالت الأودية ! 2 2 ! كان منهم من أصابته جنابة فتطهر بماء المطر وتوضأ به سائرهم وكانوا قبله ليس عندهم ماء للطهر ولا للوضوء ! 2 2 ! كان الشيطان قد ألقى في نفوس بعضهم وسوسة بسبب عدم الماء فقالوا نحن أولياء ا وفينا رسوله فكيف نبقى بلا ماء فأنزل ا المطر وأزال عنهم وسوسة الشيطان ^ وليربط على قلوبكم ^ أي يثبتها بزوال ما وسوس لها الشيطان وبتنشيطها وإزالة الكسل عنها ! 22 ! الضمير في به عائد على الماء وذلك أنهم كانوا في رملة دهمة لا يثبت فيها قدم فلما نزل المطر تلبدت وتدقت الطريق وسهل المشي عليها والوقوف وروى أن ذلك المطر بعينه صعب الطريق على المشركين فتبين أن ذلك من لطف ا ! 2 2 ! يحتمل أن يكون ذلك بدلا من إذ المتقدمة كما أنها بدل من التي قبلها أو يكون العامل فيه يثبت ! 2 2 ! يحتمل أن يكون التثبيت بقتال الملائكة مع المؤمنين أو بأقوال مؤنسة مقوية للقلب قالوها إذا تصوروا بصور بني آدم أو بإلقاء الأمن في نفوس المؤمنين ! 2 2 ! يحتمل أن يكون من خطاب ا للملائكة في شأن غزوة بدر تكميلا لتثبيت المؤمنين أو استئناف إخبار عما يفعله ا في المستقبل ! 2 2 ! يحتمل أيضا أن يكون خطابا بالملائكة أو للمؤمنين ومعنى فوق الأعناق أي على الأعناق حيث المفصل بين الرأس والعنق لأنه مذبح والضرب فيها يطير الرأس وقيل المراد الرءوس لأنها فوق الأعناق وقيل المراد الأعناق وفوق زائدة ! 2 2 ! قيل هي المفاصل وقيل الأصابع وهو الأشهر في اللغة وفائدة ذلك أن المقاتل إذا ضربت أصابعه تعطل عن القتال فأمكن أسره وقتله ! 2 2 ! الإشارة إلى ما أصاب